التعليق وان يكون بين حرفين كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فالمطابقة بين
لها وعليها ووجه المطابقة ان اللام تقتضي حصول الحسنات تحت ملكه وعلى تقتضي
علو الاوزار عليه فكان المطابقة بين تحت وفوق ومنه قولهم في مال وعلي دين
فالمال تحت يده والدين فوقه ومنه قول الشاعر

على انني راض بان احمل الهوى ⁂ واخلص منه لا علي ولا ليا

ويحكى ان المامون مد يده الى عم ابيه ليقبلها فامتنع عم ابيه فقال المامون اتبعني ان
منها فقال بل اتبعني ان لها فالمطابقة بين منه ولها لان المعنى الحقيقي فقال بل اعظمها
ومثال المطابقة بين المختلفين قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه ثم ان المطابقة باعتبار
الحقيقة تنقسم ثلاثة اقسام في المتضادين نحو قوله تعالى هو الذي يحيي ويميت ومما
حقيقيان او مجازيان نحو قوله وهما حقيقيتان

اذا الخزن فاض بين شرق ومغرب ⁂ نحى لم يغطان التراب ونائم

فالمطابقة بين اليقظان والنائم ونسبتهما الى التراب مجاز وهذا هو الذي اذكا ابو عمر
بن ابي الاصبع المتقدم ذكره او اطرافها مجاز والاخر حقيقة كقول دعبل

لا تعجبي يا سلم من رجل ⁂ ضحك المشيب براسه فبكى

فالمطابقة بين ضحك وبكى لان الضحك مجازي لانه منسوب للشيب والبكا حقيقة لانه
منسوب للرجل واعلم ان المطابقة تنقسم الى مقابلة وغير مقابلة فالمقابلة ان
تذكر لفظين او اكثر فاذا اردت ان تذكرها او ذكرت ما ذكرت اضدادها واضدادها
على ترتيب ما تقدم ذكره الاول للاول والثاني للثاني ومما شرط في هذه الجهة شرط
ضده في الجهة الاخرى كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى شرط
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فالذي اشترط في التيسير
لليسرى من الاعطاء والاتقاء والتصديق اشترط ضده في التيسير للعسرى وهو
البخل والاستغناء والتكذيب فان اختل شيء من الترتيب كان فاسدا في المقابلة واما

غير

غير المقابلة فهو ان يذكر الشيء ومعه ضده ثم الشيء ومعه ضده الى ان تستوفي غرضك
كقولك قام وقعد وجاء وذهب واقبل فالمطابقة اعم من المقابلة لان المقابلة اخص فهي فكل
مقابلة مطابقة وليس كل مطابقة مقابلة وذكر بعضهم ان المقابلة اعم من المطابقة لانه
جمع التنظير بين شيئين فاكثر وبين ما يخالفها او يوافقها بقوله او يوافقها صارت اعم
من المطابقة لان التنظير بين ما يوافق ليس بمطابقة فمن المقابلة عند من يرى التقابل قول

ابن حجة في بديعيته بي عطف ⁂ كمالك عطفي بالتجني اللاوطي

مقابل بين المدح والحزن وهما امران متوافقان ومنه ايضا قوله تعالى ومكروا ومكر الله
وشبهه وكون المقابلة اخص من المطابقة عليه درج الناس وكل واحد من قسمي
المطابقة والمقابلة يكون في الايجاب والسلب وهو ان يثبت الشيء ثم ينفيه وتنقسم
المطابقة الى ترشيح وغير ترشيح والى كناية وخفية والى ايهام المطابقة والى ملحق
بالمطابقة فالترشيح وقوع المطابقة في الالوان كالسواد والبياض فيسمى ابن اسل
تشبيها له بثوب الديباج وهو المنقوش بمختلفات الالوان وهو على قسمين ترشيح
كناية وترشيح تورية والمطابقة الخفية ان يقابل الضد بضده بحسب ما يتعلق به
واما ايهام المطابقة ويسمى ايهام التضاد ايضا فهو ان تذكر مع الشيء ما يوهم
انه ضده وليس كذلك ولا ينظر على رده الى التضاد واما الملحق بالمطابقة فهو ان
تذكر مع الشيء ما يستلزم ضده فتحصل ان المطابقة على تسعة اقسام مطابقة
غير مقابلة في الايجاب ومطابقة غير مقابلة في النفي ومطابقة مقابلة في النفي
ومطابقة مقابلة في الايجاب وترشيح كناية وترشيح تورية ومطابقة خفية وايهام
المطابقة والملحق بالمطابقة وقد استوفى الناظم هذه الاقسام التسعة في تسعة
ابيات وصيانة مثلها واتكلم عليها عند الكلام على الابيات فقال

واسهر اذا نام سمار وامض حيث دنا ⁂ واسمح اذا شح نفس وامسي اذ يئم

النفقة اسهر بعد ما امر من يسمى مثل علم يعلم اذا لم ينم ليلة فهو وامض من مضى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)